

تطور العلاقة بين إستعمالات الأرض الحضرية والسكان في مدينة زاخو وفق المراحل المورفولوجية 1947-2017

جهان هاشم مُجَد و نشوان شكري عبد الله

قسم الجغرافية، كلية التربية، جامعة زاخو، إقليم كردستان-العراق

قسم الجغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، إقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 5 أيار، 2020، تاريخ القبول بالنشر: 20 ايار، 2020)

الخلاصة

تعد مدينة زاخو ضمن المدن التي شهدت نمواً سريعاً في المساحة والسكان ، فمن خلال تتبع المراحل المورفولوجية قبل 1947 وحتى 2017 ، يظهر ان المدينة كانت مجرد قصبه صغيرة قبل 1947 تتكون من 6 محلات سكنية على مساحة قدرها 50.01 هكتار وبعدها سكاني 5424 نسمة وفي نهاية المرحلة المورفولوجية الأخيرة (2009-2017) وصلت عدد محلاتها الى 46 محلة سكنية و عدد سكانها إلى 234638 نسمة ، على مساحة قدرها 3730.98 هكتار.

تهدف الدراسة إلى متابعة التطور الحاصل بين إستعمالات الأرض والسكان عمرانياً ومساحياً وذلك بين عامي 1947-2017 وانعكاس ذلك التطور في خصائص المدينة وحجمها ومدى تأثير نمو السكان على زيادة مساحة المدينة . تكمن مشكلة الدراسة في أن الوظيفة السكنية إستولت على أكبر قدر من المساحة من بين جميع الاستعمالات الأخرى، وأن التوسع العشوائي السريع كان هو السائد فيها وذلك بسبب الظروف السياسية التي اجبرت سكان مناطق الأطراف إلى الهجرة نحو المدن وبالذات مدينة زاخو مما سبب في الزيادة السريعة للسكان و تضاعف المساحة الحضرية خلال 70 عام . تفترض الدراسة ان عملية توسع المدينة خلال هذه المراحل لم تكن متوازنة مع النمو السريع للسكان مما ولد ضغطاً على الأرض الحضرية ، فاضطرت الجهات المعنية إلى استثمار أراضي غير مؤهلة للاستعمال الحضري.

تضمن الدراسة بالإضافة إلى المقدمة والإستنتاجات والمقترحات ، البحث في طبيعة تطور العلاقة بين المساحة والسكان خلال المراحل المورفولوجية الستة للمدينة ، وقد أخذت مساحة المدينة (هكتار) وعدد سكانها وكثافتها بحسب عدد المحلات السكنية ، حصة الفرد من المساحة كمتغيرات للتمييز بين المراحل الستة.

الكلمات الدالة : المدينة ، المرحلة المورفولوجية ، السكان ، الأرض الحضرية، التوسع الحضري

المقدمة

الواسع كانت أحد متطلبات الموضوع المناسب لنشأة مدينة زاخو وسهلت لمد الطرق وحركة النقل فيها وبذلك أثرت في التركيب الداخلي لها وإستعمالات الأرض فيها، أما موضع المدينة على ضفاف نهر الخابور أثر في بنيتها الداخلية وشكلها ، هذا إضافة إلى توفر الموارد المائية السطحية والجوفية كان عاملاً مهماً في إختيار موضع المدينة وتوسعها فيما بعد على حساب القرى التابعة لها والقرية منها مثل (ركاوه - العباسية - خرابابكي - بيدار - المهمدية - سيمالكا - تلكر - شكفتمارا - ده شت مر- آفرما - سه لكا) وحالياً جميعها أصبحت محلات سكنية كبيرة ضمن حيز المدينة ، لذا تكمن

المدينة سجل مفتوح يحكي التطور الحضري للمجتمع الذي يشغل مساحتها ، لذا يعتبر المساحة أبرز متغير ثم نمط الشوارع وأنظمتها وبالتالي مخطط المدينة إضافة إلى إستعمالات الأرض والتبدلات الحاصلة فيها. وإن إمكانيات منطقة الدراسة الذاتية لها دور مهم في نمو مدينة زاخو وتطورها شكلاً ووظيفة حيث أن الموقع Location والموضع Site كانتا من العوامل الجغرافية الطبيعية عملت بصورة متفاعلة في نشأتها، فالموقع أثر في حجم ومساحة المدينة ونشاطها الاقتصادي ، والموضع أثر في نشأتها ، فوجود السهل السندي

والإستنتاجات والمقترحات وبالإعتماد على الدراسات التاريخية والميدانية قسمت الدراسة إلى ستة مراحل مورفولوجية وهي :-

1. المرحلة المورفولوجية الأولى ما قبل عام 1947 .
2. المرحلة المورفولوجية الثانية (1947 - 1957) .
3. المرحلة المورفولوجية الثالثة (1957 - 1977) .
4. المرحلة المورفولوجية الرابعة (1977 - 1987) .
5. المرحلة المورفولوجية الخامسة (1987 - 2009) .
6. المرحلة المورفولوجية السادسة (2009 - 2017) .

وإستنتج البحث هيمنة مساحة الإستعمال السكني على أكبر حصة مساحية خلال المراحل المورفولوجية الستة ، وللعامل السياسي دور كبير في الهجرة إلى المدينة وهذا بدوره كان سبباً في التطور السريع والكبير في إستعمالات الأرض خلال الفترة ما قبل 1947 - 2017 .

1. المرحلة المورفولوجية الأولى ما قبل عام 1947:

كانت زاخو قسبة* صغيرة على شكل جزيرة تحيط بها نهرالخابور وكان الدخول والخروج يتم عبر جسر حجري في جنوب القسبة⁽¹⁾ . وتركزت المدينة في الجزيرة الوسطية أحاطت بها أراضي زراعية ديمية وأخرى إروائية لبساتين الفاكهة ، وخارج الجزيرة الوسطية كانت خالية عدا محلة كيسة الأثرية كانت عامرة منذ العصرالآشوري والبابلي وبقية الأراضي كانت جميعها مغطاة بشجيرات برية⁽²⁾ . وطرز البناء كانت متواضعة مبنية من الطين وحجر الجص والسقوف الخشبية مع وجود تخطيط بسيط مثل شارع رئيسي وجامع وسوق ضيق متعرج ودورعامه ودار المسؤول⁽³⁾ ، وفي سالنامه سنة 1320هـ (1912م) وردت أن قسبة زاخو كانت تتسع بشكل تدريجي وبلغ عدد البيوت (621) ، والدكاكين (100) والخانات (5) مع وجود (منزلخانة)*⁽⁴⁾ و(4) مطاحن وجامع ومسجد وكنيسة ومعبد يهودي ومدرسة دينية ومدرسة ابتدائية (مكتب) ، إضافة إلى مقر القائمقامية (حكومت قوناغي) ودائرة تلغراف (البرق) وفوج إحتياط (الرديف) يقع في القلعة القديمة في الطرف الشمالي من القسبة⁽⁴⁾ . وفي عام 1925 بلغ عدد سكان البلدة 4000 نسمة نصفهم يهود وربعمهم مسيحيين والباقي مسلمون كورد ، وكانت زاخو من أنشط

مشكلة البحث حول طبيعة تطورالعلاقة بين إستعمالات الحضرية والسكان في مدينة زاخو، وأثناء تطورالعلاقة أفرزت مشاكل ثانوية أخرى منها إختلال العلاقة بين أنماط الإستعمالات والسكان وتوسع بعض الإستعمالات على حساب إستعمالات أخرى .

ويهدف البحث إلى دراسة ومتابعة التطور الحاصل بين إستعمالات الأرض والسكان في مدينة زاخو عمرانياً ومساحياً وذلك من فترة ما قبل عام 1947 وحتى نهاية 2017 وإنعكاس ذلك التطور في خصائص المدينة وحجمها ومدى تأثير نمو وتوزيع السكان على زيادة مساحة المدينة خلال هذه الفترة ، وقد أخذت مساحة المدينة (هكتار) وعدد سكانها وكثافتها ، عدد المحلات السكنية ، حصة الفرد من المساحة كمتغيرات للتمييز بين المراحل المورفولوجية والتي تعمل مجتمعة لتحديد خصائص كل مرحلة ، وتفترض الدراسة مايلي :-

1- شهدت المدينة نمواً سريعاً للسكان والمساحة خلال فترة الدراسة (1947 - 2017) .

2- توسع أنماط معينة من الإستعمالات على حساب أنماط أخرى مولداً حالة عدم توازن بين إستعمالات الأرض والسكان طوال فترة سنوات الدراسة .

واجهت الباحثة مشكلة صعوبة الحصول على البيانات

الرقمية التي تخص مساحة إستعمالات الأرض لذا تم قياسها مباشرة من خرائط التصميم الأساسي والصور الجوية التي تعود لفترة العشرينات والأربعينات والستينات من القرن الماضي إضافة إلى المقابلات الشخصية من قبل المعنيين (مهندسين ومساحين) في رئاسة بلدية زاخو لسد النقص في البيانات المطلوبة والحصول على معلومات حقيقية قدر الإمكان، وكذلك تم مقابلة شخصيات معمرة للحصول على معلومات عن أنماط إستعمالات الأرض في المرحلة المورفولوجية الأولى والثانية ، لذا أصبح القياس المباشر والوصف وإتباع أسلوب التحليل الإحصائي هو المنهج المتبع في هذه الدراسة وذلك للتحقق من مدى صحة الفرضيات، وتضمن البحث المقدمة

كانت تضم تسعة محلات سكنية وهي (الكيسة، محلة اليهود ، القصابين، السوق، الحسنية ، النصرى ، الروت، كةوان ،الكندك. وخمسة منها كانت في الجزيرة الوسطية والمحلات الأخرى كانت واقعة خارجها شرق نهر الخابور وغربها إضافة إلى محلة الكندك الواقعة جنوب الجزيرة الوسطية .

المدن في بادينان إقتصادياً حيث فيها أسباب الريح بالأخص لفئة التجار وإن أوضاع اليهود كانت ممتازة لدرجة أن زاخو كانت قد سميت في المصادر العبرية بإسم (أورشليم كردستان) (5). يتضح من الشكل رقم (1) في العشرينات والصورة الجوية الشكل رقم (2) في الأربعينات من القرن الماضي أن المدينة



الشكل (1): مدينة زاخو في منتصف العشرينات من القرن العشرين

المصدر: منقول بتصرف عن: سعيد الحاج صديق زاخوي ، المصدر السابق ، ص 108 .



الشكل (2): صورة جوية لمدينة زاخو في منتصف الأربعينات من القرن العشرين

المصدر: Master Plan Zakho,(Urban Development, Sewerage and WWTP, Traffic) Urban development, October 2013، page 22 وبتصرف من الباحثة

6. محلة كوان : بنيت بعد محلة الروت داخل الجزيرة الوسطية وتسميتها راجع إلى طائر القبج (كه و) لكثرة وجودها بين أحراش وشجيرات المنطقة ، وتقع جنوب محلة اليهود .

7. محلة الحسينية: بنيت في بداية الثلاثينيات خارج الجزيرة الوسطية على ضفاف نهر الخابور شرقاً وتم بناؤها على أطلال حسنية الخابور التي دمرت عام 1041م .

8. محلة النصارى: تقع خارج الجزيرة الوسطية في الجهة الجنوبية الغربية لنهر الخابور، كانت ولا زالت تسكنها العوائل المسيحية .

9. محلة الكندك: تقع خارج الجزيرة الوسطية جنوب نهر الخابور، ومحلة سيدوكا الواقعة شرقها كانت تابعة لمحلة الكندك لذا لم تذكر إسمها في إحصائيات السكان .

كان عدد سكان مدينة زاخو 5424 نسمة حسب تعداد عام 1947 توزعت على ستة محلات سكنية ، ولكن في الحقيقة كانت تضم تسع محلات ولكن في قوائم الإحصاءات كان يتم جمع عدد محلات مع بعضها تحت إسم مجموعة محلات كما في الجدول رقم (1) .

وفيما يلي تعريف لبعض محلات زاخو القديمة (6):

1. محلة الكيسة : منطقة موعلة في القدم تقع شرق نهر الخابور كانت عامرة في العصر الآشوري والبابلي و آثارها مدفونة تحت التراب ، وتسمى محلة الأرمن لإسكانهم فيها بعد الهجوم العثماني عليهم في بداية العشرينات

2. محلة اليهود (آزادي) : بنيت داخل الجزيرة الوسطية وعندها يلتقي الفرع الشرقي من النهر بالفرع الغربي وتسمى محلياً (خيزي دوو ثافئ) ، ولا يعرف تاريخ بناء المحلة بالضبط واليهود هم البناة الأوائل لها.

3. محلة القصابين: جنوب غرب محلة اليهود وسكانها كانوا يمتنون بتجارة الأغنام.

4. محلة السوق: جنوب محلة القصابين وهي أقرب المحلات إلى السوق لذا سميت بهذا الإسم .

5. محلة الروت: في الجزيرة الوسطية جنوباً بنيت بعد محلة اليهود، القسم الجنوبي الشرقي منها تسمى بمحلة القرح ويعود تاريخ بناؤها إلى منتصف القرن التاسع عشر، وهي كانت تابعة لمحلة الروت، لذا لم يذكر إسمها في الإحصائيات السكانية

جدول (1): سكان ومساحة محلات مدينة زاخو عام 1947

ت	إسم المحلة	عدد السكان (نسمة)	النسبة المئوية (%)	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية (%)	الكثافة السكانية (نسمة/هكتار)
1	اليهود	1475	27.19	4.710	12.83	313.2
2	الروت	647	11.93	2.712	7.39	238.6
3	مجموعة محلات (كوان، السوق، القصابين، الكيسة)	809	14.92	12.306	33.53	65.7
4	الحسينية	760	14.01	4.497	12.25	169.0
5	النصارى	729	13.44	10.297	28.06	70.8
6	الكندك	1004	18.51	2.175	5.93	461.6
	المجموع	5424	100	36.697	100	147.8

عمل الباحثة بالإعتماد على :-

1. حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، بيانات عن المحلات السكنية لعام 1947 .
2. المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الإجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لسنة 1947 ، ج2 لواء الموصل - لواء كركوك - لواء السليمانية - لواء أربيل ، بغداد 1954 ص 38 .

وبنسبة 18.51 % و مساحتها 2.175 هكتار وبنسبة 5.93% أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب محلة الحسينية بعدد سكاني 760 نسمة وبنسبة 14.01% من مجموع السكان، والبالغ مساحتها 4.497 هكتار وبنسبة

إستحوذت محلة اليهود على المرتبة الأولى من حيث عدد سكانها 1475 نسمة وبنسبة 27.19 % من المجموع الكلي وعلى مساحة 4.710 هكتار بنسبة 12.28% وجاءت محلة الكندك في المرتبة الثانية البالغ عددهم 1004

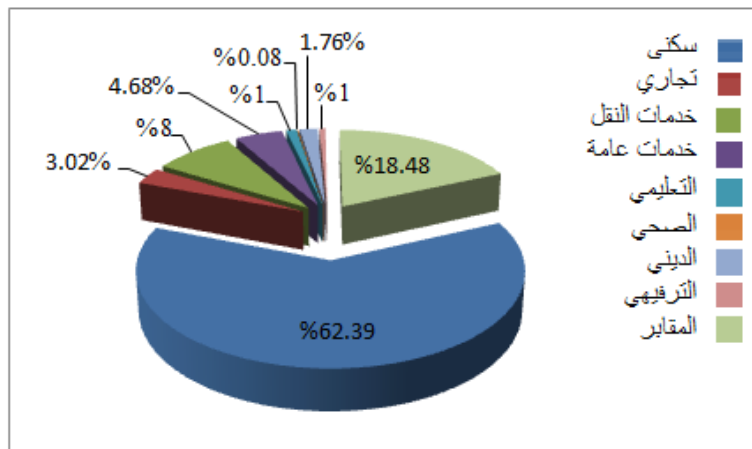
النقل 7.37 م² ، وقد شغلت الخدمات العامة 2.34 هكتاراً وبنسبة 4.68% وحصّة الفرد بلغت 4.31 وكانت القلعة القديمة (القشلة) هي مجمع دوائر تضم مركزاً للشرطة ، دائرة للبريد ، مدرسة الأحداث الابتدائية ، قائممقامية ، مشروع توزيع ماء، المالية ومركزاً للشرطة ، وكانت المدينة تضم (محطة وقود ، محطة كهرباء، دائرة كهرباء ، دائرة إستهلاك "جمرك" ، نادي الموظفين، دائرة بريد ، كاز خانا لبيع النفط ، 4 مطاحن حبوب ، 4 مساجد ، 2 كنيسة، كنيسة اليهود) م²، أما بالنسبة للإستعمال التجاري شغلت مساحتها 1.51 هكتاراً بنسبة 3.02% وحصّة الفرد من المساحة كانت 2.78 م² .

12.25%. ولكن تأتي محلة النصارى في المرتبة الأولى من حيث المساحة 10.297 هكتار ، بنسبة 28.06% . وإن أسماء المحلات (كه وان ، السوق ، القصابين ، الكيسته) ذكرت في إحصاء عام 1947 تحت إسم مجموعة محلات 12.306 هكتار بنسبة 33.53% ، ويبلغ عدد سكانها 809 نسمة. لذا بلغت عدد السكان في هذه المرحلة 5424 على مساحة 36.697 هكتار . من خلال الجدول رقم (2) يتبين أن الإستعمال السكني شغلت 31,20 هكتار من مساحة المعمر وبنسبة 62.93% وحصّة الفرد بلغت 5.75 م²، وجاءت خدمات النقل في المرتبة الثانية حيث شغلت مساحة 4.00 هكتار بنسبة 8% وحصّة الفرد من

جدول (2): إستعمالات الأرض الحضرية وحصّة الفرد منها في مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الأولى عام 1947

ت	إستعمالات الأرض	المساحة (هكتار)	(%)	حصّة الفرد من المساحة (م ²)
1	سكني	31.20	62.39	5.75
2	تجاري	1.51	3.02	2.78
3	خدمات النقل	4.00	8.00	7.37
4	خدمات عامة	2.34	4.68	4.31
5	التعليمي	0.50	1.00	0.09
6	الصحي	0.04	0.08	0.07
7	الديني	0.88	1.76	1.62
8	الترفيهي	0.30	0.60	0.06
9	المقابر	9.24	18.48	1.70
	المجموع	50.01	100.00	23.75

المصدر : حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، بيانات عن المحلات السكنية لعام 1947 .
 - مجموع سكان محلات مدينة زاخو حسب الإحصاء العام لسنة 1947 = 5424 نسمة (الجدول السابق)
 - مساحة البساتين = 200.15 هكتار، مساحة المدينة الكلية 250.17 هكتار
 - النسبة المئوية لمساحة البساتين = 80.01%



الشكل (3): إستعمالات الأرض الحضرية في مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الأولى عام 1947

المصدر : من عمل الباحثة بالإعتماد على الجدول رقم (2)

2. المرحلة المورفولوجية الثانية (1947-1957) :

مساحي 13.557 هكتار بنسبة 22.56% ، ومحلة الكندك في المرتبة الثانية بعدد سكاني 1315 نسمة ونسبتها 16.65% وبمساحة تقدر بـ 9.88 هكتار بنسبة 16.44% من مساحة المدينة ، و محلة الكيسة في المرتبة الثالثة وبلغت 1102 نسمة بنسبة 13.95% على مساحة قدرها 7.880% بنسبة 13.11% من مساحة المدينة .

لقد حصلت تغيرات سكانية في نهاية الأربعينات لخروج سكان اليهود من إحصاء 1957 وتمجبرهم إلى إسرائيل وسميت بمحلة شمدين ويسكنها المسلمون ولحد الآن ، وأصبحت محلة الحسينية في المرتبة الأولى من حيث عدد السكان كما في الجدول رقم (3) حيث بلغت 1356 نسمة وبنسبة 17.17% من مجموع السكان وبواقع

جدول (3): محلات مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الثانية عام 1957

ت	إسم المحلة	عدد السكان (نسمة)	(%)	المساحة (هكتار)	(%)	الكثافة السكانية (نسمة/هكتار)
1	شمدين (اليهود سابقاً)	1048	13.27	4.710	7.84	222.51
2	الروت	648	8.20	2.712	4.51	238.94
3	القصابين	208	2.63	1.513	2.52	137.48
4	السوق	303	3.84	1.623	2.70	186.69
5	كوان	245	3.10	1.290	2.15	189.92
6	الكيسة	1102	13.95	7.880	13.11	139.85
7	الحسينية	1356	17.17	13.557	22.56	100.02
8	النصاري	924	11.70	10.297	17.14	89.73
9	الكندك	1315	16.65	9.88	16.44	133.10
10	ركاوة*	749	9.48	6.628	11.03	113.01
	المجموع	7898	100	60.09	100	131.44

المصدر : الجمهورية العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية للتسجيل العام 1957 ، لوائي الموصل وأربيل ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ص 113 – 115 .

*ركاوة - كانت قرية في بداية القرن التاسع عشر ثم أصبحت محلة من محلات زاخو في الخمسينات تقع شمال محلة اليهود (آزادي) خارج الجزيرة الوسطية وعلى الضفة الثانية لنهر الخابور والواقع على الجرف الصخري المطل على النهر ، وسميت بركاوا لأنها صامدة أمام طوفان النهر.

1954⁽¹¹⁾ .و مشروع جديد للكهرباء في 1952، وتم فتح دائرة إنحسار التبغ عام 1956 لبيع البذور وشراء التبغ بعد الحصاد، وفتح دائرة الإستهلاك لأخذ الرسوم على المبيعات⁽¹²⁾ . وكذلك تم فتح دائرة تسوية (عقارات) في بداية الخمسينات، وإفتتاح السوق القريب من محلة الحسينية⁽¹³⁾ . وإنشاء 3 مدارس حكومية (زاخو الثانية الابتدائية للبنين في عام 1947، متوسطة زاخو المختلطة 1952 ومتوسطة زاخو للبنات (1957)⁽¹⁴⁾ و إنشاء ابتدائية الأرمن الأهلية المختلطة عام 1949.⁽¹⁵⁾ ومن خلال الشكل رقم (2) والجدول رقم (4) يتبين أن الإستعمال السكني شغلت 52.35 هكتار من مساحة العمور وبنسبة (69.07%) أما حصة الفرد فبلغت 66.283 م²، وزادت مساحة

وظهرت لأول مرة أسماء محلات (القصابين ، الكوان ، السوق، الكيسة) في قوائم الإحصاءات السكانية بشكل مستقل ، وتبين أن محلة الكوان كانت من أصغر المحلات مساحة 1.290 هكتار بنسبة 2.15% وتضم عدد سكاني 245 نسمة بنسبة 3.10% . وتم أسر قرية ركاوه شمال الجزيرة الوسطية وأصبحت من محلات زاخو والتي كانت تضم 749 نسمة على مساحة تقدر بـ 6.628 هكتار. أما التغيرات الخدمية التي ساعدت في تغير مورفولوجية المدينة هي فتح شارع يوصل بين الجسرين (السعدون والفاروق) في الجزيرة الوسطية وذلك في أيار 1957⁽⁷⁾ . وبناء مستشفى العام سنة 1948⁽⁸⁾ .و تبليط طريقها في 1951⁽⁹⁾ . وإنشاء مشروع ماء عام 1952⁽¹⁰⁾ وفتح طريق زاخو. آميدي في عام

الخدمات التعليمية إلى 2,00 هكتار وبلغت حصة الفرد 2.532 م² ، بينما بقيت مساحة ثلاث إستعمالات ثابتة (التجاري"السوق" والترفيهي "نادي" ودور العبادة) حيث بلغت (1.51 ، 0.30 ، 0.88 هكتار) على التوالي ،

بنسبة (1.99% ، 0.40% ، 1.16%) على التوالي . أما مساحة البساتين فقد تقلصت وأصبحت 179.45 هكتار وزادت على حسابها عدد المحلات السكنية.

جدول (4): إستعمالات الأرض الحضرية وحصة الفرد منها في مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الثانية عام 1957

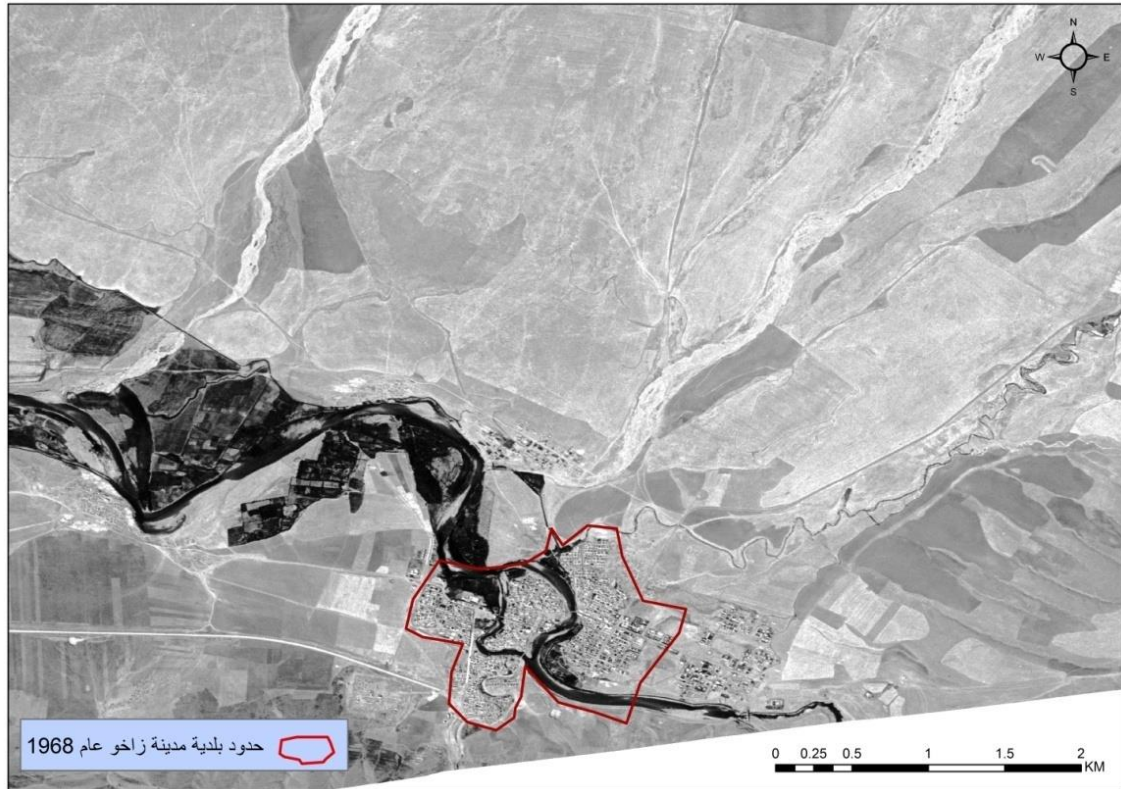
ت	إستعمالات الأرض	المساحة (هكتار)	(%)	حصة الفرد من المساحة (م ²)
1	السكني	52.35	69.07	66.283
2	التجاري	1.51	1.99	1.912
3	خدمات النقل	4.24	5.59	5.368
4	خدمات عامة	2.68	3.54	3.393
5	التعليمي	2.00	2.64	2.532
6	الصحي	0.77	1.02	0.975
7	الديني	0.88	1.16	1.114
8	الترفيهي	0.30	0.40	0.380
9	المقابر	9.87	13.02	12.497
10	المعسكر	1.19	1.57	1.507
	الاجموع	75.79	100	95.961

المصدر : حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، بيانات عن المحلات السكنية لعام 1957 .
 - مجموع سكان محلات مدينة زاخو حسب الإحصاء العام لسنة 1957 = 7898 نسمة (الجدول السابق)
 - مساحة البساتين = 179.54 هكتار، مساحة المدينة الكلية 255.34 هكتار
 - النسبة المئوية لمساحة البساتين = 70.31 %

3. المرحلة المورفولوجية الثالثة (1957 – 1977) :

زيادة وتيرة الهجرة⁽¹⁷⁾ والطائرات العراقية قصفت القرى الكوردية الحدودية مما حدا بقوات البيشمركة في زاخو للقيام بتحرير المنطقة في ثورة 9 أيلول⁽¹⁸⁾، ونتيجة لذلك حدثت عمليات هجرة وتهجير وكانت معظم المناطق الكوردية خارج سيطرة الحكومة المركزية في بغداد لذلك فإن نتائج تعداد عام 1965 لا يعتمد عليه كثيراً لعدم دقته في تسجيل البيانات⁽¹⁹⁾

شهدت المرحلة تغيرات سياسية وإقتصادية في عموم العراق إثر قيام ثورة 14 تموز عام 1958 بإطاحة النظام الملكي والدخول في العهد الجمهوري متبنياً العديد من المشاريع الإسكانية والعمرانية⁽¹⁶⁾، ولكن بين عامي 1962 - 1974 شهدت المدن الكوردية أحداث سياسية تسببت في



الشكل (4): صورة جوية لمدينة زاخو عام 1968

المصدر : www.corona.com

، وبعدد سكاني 3869 نسمة وكذلك محلة نصارى بلغت 2210 هكتار بنسبة 9.05% وبعدد سكاني 13.604 نسمة. أما محلة الكندك بلغت مساحتها 9.88 هكتار وبنسبة 6.57% وبعدد سكاني 4170 نسمة، وتوسعت محلة ركاوة بشكل كبير وبلغت 12.17 هكتار وبنسبة 8.09% من مساحة المدينة وبعدد سكاني 2284 نسمة.

لقد زاد عدد سكان المدينة إلى 28526 نسمة في عام 1977⁽²⁰⁾ وذلك بسبب الإتفاقية المبرمة بين العراق وإيران في الجزائر عام 1975 على بعض القضايا الأمنية والسياسية منها وقف دعم الحكومة الإيرانية للحركة والوطنية الكوردية في العراق نتجت عنه تدفق سكان القرى إلى المدن الكوردية⁽²¹⁾. وبذلك تغيرت مساحة بعض المحلات منها محلة الحسينية بحيث بلغت مساحتها 16.260 هكتار بنسبة 10.81%

جدول (5): محلات مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الثالثة عام 1977

ت	إسم المحلة	عدد السكان	(%)	المساحة (هكتار)	(%)	الكثافة السكانية (نسمة/ هكتار)
1	الأحرار	2030	7.11	7.623	5.07	266.30
2	السوق والروت	1129	3.96	4.335	2.88	260.44
3	الكيستة	1595	5.59	7.880	5.24	202.41
4	الحسينية	3869	13.56	16.260	10.81	237.95
5	النصارى	2210	7.74	13.604	9.05	162.45
6	الكندك	4170	14.61	9.88	6.57	422.06
7	ركاوة	2284	8.00	12.170	8.09	187.67
8	العباسية*	6637	23.26	51.377	34.17	129.18

9	الشعبانية	1986	6.96	14.326	9.53	138.63
10	سيمالكا وشكفتمارا	2626	9.20	12.898	8.58	203.60
	المجموع	28526	100	150.353	100	189.73

المصدر: الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان 1977، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد 1978.
 (*) العباسية كانت قرية جنوب شرق مينة زاخو مساحتها 0.220 هكتار، وأصبحت محلة سكنية في هذه المرحلة المورفولوجية.

ولقد توسعت المدينة خارج الجزيرة الوسطية في السبعينيات وامتدت بإتجاه الشرق والشمال و بدأت المدينة بأسر قرية العباسية شرقاً وتم توزيع الأراضي فيها على شهداء قادة ثورة أيلول (22) وبلغت مساحتها 51.377 هكتار وبنسبة 34.71% من مساحة المعمور وبعدها سكانها 6637 نسمة وبنسبة 23.26% وبذلك أصبحت من أكبر المحلات مساحةً وسكاناً. وظهرت محلة الشعبانية شمال الجزيرة الوسطية بمساحة 14.326 هكتار وبنسبة 9.53% وبعدها سكانها 1986 نسمة بنسبة 6.96%، وذلك بعد 11 آذار 1975 وشيد النازحون والمهاجرون مساكنهم وتوسعت عشوائياً بالأخص بعد إنهاء الثورة الكوردية عام 1975 حيث تم إخلاء مناطق واسعة بصورة قسرية وإنشاء مناطق عسكرية لذا إنتشر السكن العشوائي في المدينة بضمنها الشعبانية (23). وإستمر التوسع شمالاً وذلك بضم قريتين سيمالكا وشكفتمارا وتم دمجهما في الإحصاءات الرسمية وظهرت محلة سيمالكا* ببعدها سكانها 2626 نسمة بنسبة 9.20% وبمساحة 12.898 هكتار بنسبة 8.58%. وبخصوص المشاريع في نهاية الستينات وفترة السبعينات تبين من خلال المقابلات الشخصية تم فتح مشروع الماء الثاني وإعدادية الزراعة وحقول حيوانية و زراعية (24) وكانت تملك 157 دونم من الأرض (25). وتم فتح 13 مدرسة حكومية (إبتدائية ومتوسطة وثانوية) (26)، وبناء 3 مساجد أخرى (27). وإنشاء فندق سياحي، وفتح مجزرة زاخو الثانية، ودائرة الإحصاء والمكتبة العامة مع مركز شباب، و دائرة الأنواء الجوية (28). وإنشاء مستشفى الشعبانية عام 1975،

ومستشفى الولادة في مركز المدينة، وفتح بيطرة زاخو، ومحطة كهرباء ونقلات للمسافرين وفتح شارع رئيسي بين محلي الكيسة والحسينية، وفي عام 1975 تم فتح الشارع الرئيسي الممتد من محلة الكندك شرقاً ماراً بمنطقة المقبرة القديمة وإقامة جسراً عسكرياً مؤقتاً على بعد أمتار من جسر دلال (29). وتم إنشاء مستوصف (شعون) الصحي وإنشاء كنيستين (مريم العذراء، الأرمن) (30) وفتح معمل البلوك مع سوق في مركز المدينة وامتدت السوق فيما بعد إلى دورة بارزان الحالية، هذا بالإضافة إلى مشاريع أخرى (31) كإنشاء مدرسة نموذجية وإبتدائية ذات 12 صف، وبنية التلقيح الإصطناعي التابعة للزراعة ودارين للمحجر الزراعي وبنية البلدية، سوق العصري، حمام شعبي، المنتزه العام، معسكر حرس الحدود، معمل ثلج، بناية الكمر، مخفر شرطة، دائرة البريد، دار إستراحة ودائرة ودور للمهندسين. ومن الجدول رقم (6) تبين أن الإستعمال السكني سيطرت على حصة كبيرة من مساحة الحضر وإستحوذت على 132.89 هكتار من مساحة المعمور و بنسبة (61.36 %) وحصة الفرد بلغت (46.586)م²، وهي من الإستعمالات الغير المستقرة لمنافسة الوظيفة التجارية لها. وإحتلت المساحة التعليمية المرتبة الثانية بواقع (44.58) هكتار وبنسبة (20.59%)، وجاءت خدمات النقل في المرتبة الثالثة بواقع 16.35 هكتار وبنسبة (7.55%) من مجموع مساحة المعمور، وحصة الفرد كانت 5.732م²، وإخفضت مساحة البساتين إلى 124.94 هكتار

جدول (6): إستعمالات الأرض الحضرية وحصاة الفرد منها في مدينة زاخو نأاية المرحلة المورفولوجية الثالثة 1977

ت	إستعمالات الأرض	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية (%)	حصاة الفرد من المساحة (م ²)
1	السكني	132.89	61.36	46.586
2	التجاري	2.33	1.08	0.817
3	خدمات النقل	16.35	7.55	5.732
4	خدمات عامة	6.07	2.80	2.128
5	التعليمي	44.58	20.59	15.628
6	الصحي	1.91	0.88	0.670
7	الديني	1.59	0.73	0.557
8	الترفيهي	0.28	0.13	0.098
9	الرياضي	0.48	0.22	0.168
10	المقابر	8.89	4.11	3.116
11	المعسكر	1.19	0.55	0.417
	المجموع	216.56	100.00	75.917

المصدر : حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، بيانات عن المحلات السكنية لعام 1977

- مجموع السكان محلات مدينة زاخو حسب الإحصاء العام لسنة 1977 = 28526 نسمة (الجدول السابق)

- مساحة البساتين = 124.94 هكتار، مساحة المدينة الكلية 341.49 هكتار

- النسبة المئوية لمساحة البساتين = 36.59 %

4. المرحلة المورفولوجية الرابعة (1977 – 1987) :

إتسعت بشكل مذهل بحيث وصلت إلى 130.130 هكتار وبنسبة 25.11 % وكذلك يلاحظ ظهور ستة محلات جديدة في منتصف الثمانينات وهي محلة 7 نيسان (نوروز) ويبلغ مساحة المحلة 59.105 هكتار وبنسبة 11.41 % ، وتم إنشاء محلة مجمع صلاح الدين غرب محلة الكندك ويبلغ مساحتها 24.990 هكتار وبنسبة 4.82 % من مساحة المعمور. وكانت أول بناء في محلة بيدار في الثمانينات منطقة تسمى بـ القصور الصفراء وهي محلة قزمية تقع غرب زاخو والبالغ مساحتها 1.850 هكتار في جنوب غرب قرية بيدار ولكنها نمت بشكل سريع وفي منتصف التسعينات بلغت مساحتها 30.050 هكتار. أما حي الجمعية (آشتي) شمال مجمع صلاح الدين والبالغ مساحتها 29.861 هكتار وبنسبة 5.76 % ظهرت بعد إتفاقية 11 آذار بين الحكومة المركزية والحركة الوطنية الكوردية وتم تشكيل جمعية لبناء المساكن في عام 1972. وإن أعلى الكثافات السكانية كانت في محلة الأحرار(اليهود) حيث بلغت 446.89 نسمة/هكتار، يليها محلة الكندك البالغ 368.28 نسمة/هكتار .

حافظت الجزيرة الوسطية على مورفولوجيتها بسبب محدودية المساحة ووجود نهر الخابور كمانع طبيعي للتوسع ولكن خارج الجزيرة نمت بتسارع لتضم مساحات على حساب الأراضي الزراعية والقرى المجاورة فتوسعت في كافة الإتجاهات وأصبحت في منتصف الثمانينات 16 محلة وبمجموع سكاني 67236 نسمة حسب إحصاء 1987، كما في الجدول رقم (7) يشير إلى ظهور ستة محلات سكنية إلى الوجود (7 نيسان، مجمع صلاح الدين، بيدار، آشي جه مي، حي الصناعة ، حي الجمعية). وكان ذلك عاملاً مهماً في إتساع المدينة. بالنسبة لمحلة ركوة توسعت بإتجاه الشرق والشمال وأصبحت مساحتها 26.355 هكتار بنسبة 5.9 % في منتصف الثمانينات، وبعدد سكاني 3129 نسمة بنسبة 4.65 % وبكثافة سكانية 118.73 نسمة/هكتار، وكذلك محلة الحسينية إتسعت إلى 25.766 هكتار بنسبة 4.97 % في الثمانينات. أما محلة العباسية فقد توسعت بشكل كبير وتم تقسيمها وتحت إسم العباسية الأولى والثانية وقد تم دمج المساحتين تحت إسم محلة العباسية 118.8 هكتار لغرض الدراسة ، وأيضاً محلة سيمالكا - شكفتمارا

جدول رقم (7): محلات مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الرابعة عام 1987

ت	إسم المحلة	عدد السكان (نسمة)*	(%)	المساحة * (هكتار)	(%)	الكثافة السكانية (نسمة/ هكتار)
1	الأحرار، قصابين	2781	4.13	6.223	1.20	446.89
2	السوق ، روت ، كوان	1546	2.30	5.775	1.11	267.71
3	الكيستة	2185	3.25	7.880	1.52	277.28
4	الحسينية	5300	7.87	25.766	4.97	205.70
5	النصاري	3027	4.50	13.604	2.63	222.51
6	الكندك	5712	8.48	15.510	2.99	368.28
7	ركاوة	3129	4.65	26.355	5.09	118.73
8	العباسية (الأولى ، الثانية)	9092	13.50	118.819	22.93	76.52
9	الشعبانية	2720	4.04	17.823	3.44	152.61
10	سيمالكا و شكفتمارا	3597	5.34	130.130	25.11	27.64
11	بيدار (القصورالصفراء)	210	0.31	1.850	0.36	113.51
12	(7 نيسان ، مجمع صلاح الدين ، حي الجمعية ، آشي جه مي ، حي الصناعة)	28027	41.63	148.466	28.65	188.78
	المجموع	67326	100	518.201	100	129.92

- لم نستطع الحصول على حجم سكان محلات (7 نيسان ، مجمع صلاح الدين ، حي الجمعية ، آشي جه مي ، حي الصناعة) لأنها محلات جديدة لم يكن موجوداً في المرحلة المورفولوجية السابقة .

- مجموع عدد سكان 11 محلة = 39299 نسمة ومجموع سكان مدينة زاخو = 67326 نسمة حسب إحصاء 1987 وبذلك تكون مجموع سكان المحلات الغير المسجلة = 28027 نسمة .

* يتم إستخراج عدد سكان كل محلة بضرب عدد سكانها في نهاية المرحلة السابقة بـ (1.37) كمعدل نمو سنوي حسب الخبير الإحصائي المتقاعد صابر ياسين صالح ، محافظة دهوك .

من المعمور ، وزادت مساحة التعليم والنقل مع الزيادة السكانية وهذا أمر طبيعي حيث كانت مساحتهما متقاربة فالتعليمي 49.53 هكتار والنقل 48.00 هكتار ، أما حصة الفرد كانت 7.357 ، 7.129 م² على التوالي . وكذلك زادت المساحة التجارية إلى 5.08 هكتار بنسبة (0.82%) والخدمات العامة توسعت إلى 21.45 هكتار ، بينما بقيت مساحة الإستعمال الصحي ثابتة بواقع 1.91 هكتار وبنسبة 0.31% وذلك بوجود (مستشفى العام ومستشفى الشعبانية ومستوصف واحد).

ومن الخدمات والمشاريع التي لها دور في توسع المدينة ، كانت بناء مبنى السايلو بمساحة 75000 م² ، دائرة الغابات ، دائرة المياه وذلك في منتصف السبعينات (32)، بناء وتحديث 4 جسور و 12 مدرسة حكومية " إبتدائية، متوسطة، ثانوية"

وأصبح المجموع 28 مدرسة ، وتم فتح إعدادية صناعة عام 1978 بمساحة 2746 م² (33) وإنشاء 5 مساجد لتبلغ مجموعها 16 مسجداً (34) ، وكنيستين (النصاري قلب اليسوع).

من خلال الجدول رقم (8) تبين هيمنة المساحة السكنية مستمرة بإستحوذها على 470.65 هكتار بنسبة 75.8%

جدول (8): إستعمالات الأرض الحضرية وحصص الفرد منها في مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الرابعة 1987

ت	إستعمالات الأرض	المساحة (هكتار)	(%)	حصص الفرد من المساحة (م ²)
1	السكني	470.65	75.80	69.906
2	التجاري	5.08	0.82	0.755
3	خدمات نقل	48.00	7.73	7.129
4	الخدمات عامة	21.45	3.45	3.186
5	التعليمي	49.53	7.98	7.357
6	الصحي	1.91	0.31	0.284
7	الديني	1.90	0.31	0.282
8	الترفيهي	1.27	0.20	0.189
9	الرياضي	1.13	0.18	0.168
10	المقابر	9.32	1.50	1.384
11	المعسكر	10.63	1.71	1.579
	المجموع	620.86	100	92.218

المصدر: حكومة إقليم كردستان العراق، وزارة البلديات، رئاسة بلدية زاخو، قسم GIS، بيانات عن المحلات السكنية لعام 1987.
 - مجموع سكان محلات مدينة زاخو حسب إحصاء سنة 1987 = 67326 نسمة (الجدول السابق)
 - مساحة البساتين = 311.78 هكتار، مساحة المدينة الكلية = 932.64 هكتار
 - النسبة المئوية لمساحة البساتين = 33.43 %

5. المرحلة المورفولوجية الخامسة (1987-2009)

ومحلة واحدة منشقة من العباسية وأخرى منشقة من سيمالكا (. والمحلات الجديدة التي ظهرت إلى الوجود هي محلة مهاباد شرق زاخو وكانت منطقة تجاوزات سكنية تضم مهاجرين ثم أضيفت إلى محلة مهاباد لاحقاً⁽³⁶⁾، وأصبحت مساحتها 28.120 هكتاراً ونسبة 1.13 % وبعدها سكاني 4705 نسمة وبكثافة سكانية 167.32 نسمة/هكتار. بالنسبة لمحلة هيزل شمال شرق زاخو والمسمى عامياً بـ (الفرقة) ، وكانت بالأصل منطقة تجاوزات سكنها العائدين من إيران وتركيا، وتبلغ مساحتها 82.253 هكتاراً ونسبة 3.188% وبعدها سكاني 15145 نسمة. ومن ناحية الأعمار في العشر سنوات الأخيرة من هذه المرحلة وبالتحديد (2006، 2007، 2008، 2009) بلغت عدد إجازات الهدم والبناء المرخصة (603 ، 771 ، 867 ، 1085) على التوالي وهذا يعني خلال أربع سنوات الأخيرة تم ترخيص (3326) إجازة هدم وبناء⁽³⁷⁾، ومن جهة أخرى توسعت المدينة على حساب القرى المجاورة وحدث زحف تجاه الشرق والجنوب (تلكير، خرابابكي) وأصبحتنا من ضمن محلات زاخو. أما

وفي هذه المرحلة الطويلة (22 سنة) توسعت المدينة في كل الاتجاهات ، كانت عدد القطع السكنية المرقمة 6500 قطعة في سنة 1990 وصلت إلى 12000 - 13000 قطعة خلال الفترة 1999 - 2000 ، وهذا يعني أن الزيادة في توسع المدينة كانت بنسبة 100% خلال عشر سنوات فقط⁽³⁵⁾. فبعد أن كانت المدينة تضم 16 محلة أصبحت تضم 34 محلة كما في الجدول رقم (9) ، أي زادت 18 محلة جديدة ، منها 5 محلات ظهرت في التسعينات (مهاباد ، هيزل ، شهيدان ، حي الصناعة الجديد ، آشتي) و 13 محلة ظهرت في الفترة 1999 - 2009 مثل محلة (المجمع التجاري ، بيشمه ركة ، جه كه رخوين ، أياز، أردوان ، تلكير، طقراميرا ، زانكو، زاكروس، خبات، ولات، أيلول ، بارزان)، وإختفت إسم محلة العباسية الأولى والثانية وأصبحت (براتي ، دلال)، وكذلك الحال بالنسبة لسيمالكا أستقطعت جزء كبير من غربها وسميت بالمهمدية نسبة إلى إسم القرية التي كانت بالأصل في نفس المكان عندما زحفت سيمالكا عليها، وبذلك أصبح مجموع المحلات 36 محلة (18 محلة جديدة

تجاوزات) ومكتضة بالسكان تقع في الوادي بين محلة نوروز والمنطقة الصناعية شرقاً بواقع سكاني 4443 نسمة وتطرق إليها الدراسة لأنها جزء كبير من المساحة المبنية بواقع 44.6895 هكتار وبكثافة سكانية 99.42 نسمة/هكتار . بالرغم من أن جزء صغير من محلة بيدار كانت قد شغلت مساحة صغيرة (القصور الصفراء) ، إلا أن الظهور الحقيقي لها كانت بداية التسعينيات عند توزيع قطع الأراضي في عام 1997 وثاني توزيع عام 1999 وأصبحت مساحتها 165.225 هكتار بنسبة 6.66% بعد أن ضمت قرية بيدار إليها (41) ، ويبلغ عدد سكانها 9847 نسمة ونسبتها 5.54% ، وتوسعت المحلة غرباً بعد توزيع الأراضي السكنية على كوادر الحزب الديمقراطي الكوردستاني وعلى عوائل شهداء ومعوقى الثورة وسميت الجهة الشرقية (بيدار الشهداء) والوسطى (بيدارالمعوقين) والغربية (بيدار الكوادر) في عام 2004 (42) .

والجدول (9) يبين حدوث إنقسام في محلة العباسية إلى قسمين (برايي ودلال) ، إضافة إلى محلة جلالى سيمالكا (غير رسمية) لذا الجدول يضم 38 محلة وليست 36 محلة ، وتبين أيضاً أن المحلات السكنية القريبة من الأسواق التجارية تتقلص حجمها السكاني من فترة لأخرى وذلك بزحف الإستعمال التجاري والنقل مثل محلات (الكيسة، بدرخان، آزادي) فمحلة الكيسة في مركز المدينة إنخفضت عدد سكانها إلى 804 نسمة ، و بدرخان (الحسينية) إنخفضت عددها إلى 2548 نسمة في نهاية 2009 ، وفي الجزيرة الوسطية عانت محلة آزادي الأمرين وذلك بغزو الأسواق وزحف الطرق عليها نظراً لوقوعهما على الشارع الرئيسي الموصل بين الجسرين (فاروق - سعدون) وفي منتصف الخمسينات تم هدم العديد من المنازل لغرض فتح الشارع ، وأيضاً في 2009 تم هدم جزء من المباني على الشارع العام لتوسيع الشارع لمسافة (3-5) م حسب حاجة الشارع (43) لتواكب الزيادة السكانية والسيارات وتخفيف من حدة الإزدحام .

المحلات الجديدة التي ظهرت بين 1999 – 2009 فكانت 13 محلة سكنية (38) منها محلة تلكر شمال شرق زاخو كانت قرية حتى بداية 2004 بمساحة 6.850 هكتار ثم تم دمج بلدية تلكر مع بلدية زاخو (39) وأصبحت من المحلات الكبيرة الحجم والبالغ مساحتها 128.125 هكتار وبنسبة 5.16% وبعدها سكاني 13040 نسمة ، ومحلة أياز في أقصى شمال زاخو والبالغ مساحتها 126.125 هكتار بنسبة 5.08% وبعدها سكاني 870 نسمة. وظهرت محلة بيشمه ركه بمساحة 120.576 هكتار وبنسبة 4.673% من المعمور وبعدها سكاني 8218 نسمة وبكثافة سكانية 68.16 نسمة/هكتار ، فقد تم توزيع 70% من قطع الأراضي السكنية على البيشمه ركه ، وكان أول توزيع ضمن أراضي قرية خرابابكى شرقاً ، وأصبحت من المحلات السكنية في سنة 2000 (40) . بالنسبة لمحلة المهمدية* الواقع شمال نهر الخابور مباشرة ، تبلغ مساحتها 39.473 هكتار بنسبة 1.530% وهي من المحلات المكتظة بالسكان وبلغت 10742 نسمة بنسبة (6.05%) وبكثافة سكانية 272.14 نسمة/هكتار. وظهرت إسم محلة خبات بعد شطر القسم الجنوبي من محلة الشعبانية وتفصل بينهما شارع خبات - شعبانية والبالغ مساحتها 12.702 بنسبة 0.51% هكتار ، وعلى الجهة اليمنى من الشارع الرئيسي المؤدي إلى دهوك برزت محلة زانكو البالغ مساحتها 130.108 هكتار وبنسبة 5.24% وبواقع سكاني 480 نسمة بنسبة 0.27%. بالنسبة للمحلات الجديدة غرب زاخو فقد ظهرت محلة المجمع التجاري على الطريق الدولي (إبراهيم خليل) وعلى الجهة الثانية للشارع برزت محلة بارزا ، أما شمالاً فظهرت محلة جه كه رخوين وهي من المحلات الكبيرة والبالغ مساحتها 175.231 هكتار بنسبة 6.791% ، وظهرت محلة أيلول شمال نهر الخابور، مساحتها 41.103 هكتار وبعدها سكاني 5496 نسمة وكذلك محلة ولات (منطقة الأكاديمية العسكرية) البالغ مساحتها 28.580 هكتار. هذا بالإضافة إلى محلة جلالى سيمالكا الغير رسمية (

جدول (9): سكان ومساحة محلات مدينة زاخو في نهاية المرحلة المورفولوجية الخامسة عام 2009

ت	إسم المحلة	عدد السكان (نسمة)	(%)	المساحة (هكتار)	(%)	الكثافة السكانية (نسمة/هكتار)
1	آزادي والقصابين (الأحرار سابقاً)	1759	0.99	6.223	0.25	282.66
2	خايز(السوق ، الروت ، كوان)	844	0.48	5.339	0.22	158.08
3	الكيسة	804	0.45	7.880	0.32	102.03
4	بدرخان (الحسينية)	2548	1.43	25.766	1.04	98.89
5	النصاري	1648	0.93	13.604	0.55	121.14
6	الكندك	2934	1.65	15.510	0.62	189.17
7	زكاوة	2715	1.53	26.355	1.06	103.02
8	برايه في (العباسية الأولى)	10178	5.73	48.036	1.94	211.88
9	دلال (العباسية الثانية)	2913	1.64	18.590	0.75	156.70
10	الشعبانية	3222	1.81	17.823	0.72	180.78
11	سيمالكا	8113	4.57	42.284	1.70	191.87
12	شكفتمارا	3857	2.17	45.325	1.83	85.10
13	مجمع صلاح الدين	4975	2.80	24.990	1.01	199.08
14	آشى جه مي (حي الشهداء)	4091	2.30	38.722	1.56	105.65
15	نوروز (7 نيسان)	16325	9.19	59.105	2.38	276.20
16	كاوه (حي الصناعة - بارك)	2139	1.20	28.500	1.15	75.05
17	حي الصناعة الجديدة (سايلو)	478	0.27	112.503	4.53	4.25
18	بيدار	9847	5.54	165.225	6.66	59.60
19	زاكروس	10581	5.96	91.120	3.67	116.12
20	مهاباد	4705	2.65	28.120	1.13	167.32
21	جدة كرخوين	4902	2.76	175.231	7.06	27.97
22	هيزل	15145	8.53	82.253	3.31	184.13
23	الشهيدان	5320	3.00	90.081	3.63	59.06
24	مهمدية	10742	6.05	39.473	1.59	272.14
25	البشمرطة	8218	4.63	120.576	4.86	68.16
26	خيات	1636	0.92	12.702	0.51	128.80
27	أردوان	23	0.01	85.125	3.43	0.27
28	أياز	870	0.49	126.125	5.08	6.90
29	طه راميرا	294	0.17	72.250	2.91	4.07
30	تلكر	13040	7.34	128.125	5.16	101.78
31	زانكو	480	0.27	130.108	5.24	3.69
32	آشقي (حي الجمعية)	5464	3.08	40.277	1.62	135.66
33	بارزان	4778	2.69	115.500	4.65	41.37
34	أيلول	5496	3.09	41.103	1.66	133.71
35	كولان	1100	0.62	240.152	9.68	4.58
36	ولات	986	0.56	28.580	1.15	34.50
37	المجمع التجاري	13	0.01	88.311	3.56	0.15
38	جلال سيمالكا (تجاوزات)	4443	2.50	44.6895	1.80	99.42
	الجموع	177626	100	2481.68	100.00	71.57

* إنقسمت محلة العباسية (الأولى والثانية) إلى قسمين القسم الشمالي سميت برايتي والقسم الجنوبي سميت دلال

خمسة مراكز صحية في المحلات السكنية وبمساحات مختلفة مثل مركز (دلال، سعيد بيران، خابور، نوروز، بارزان) (46). ومن خلال الجدول (10) تبين إستمرار إرتفاع الإستعمال السكني وقفز إلى 1623.99 هكتار وبنسبة 65.75% وجاءت في المرتبة الأولى وزادت مساحة التجاري إلى 237,25 هكتار بنسبة 9.61% وجاءت في المرتبة الثانية ثم التعليمي ثم النقل في المرتبة الرابعة .

مشروع وذلك في الفترة 2000 – 2006، أما في سنة 2007 أنجزت 29 مشروع ، وفي 2008 أكملت 33 مشروع ومنها (44) فتح وتبليط الشوارع الداخلية وإنشاء جسور معلقة وحدائق في المحلات السكنية وإنشاء شوارع خارجية (30م – 60م) مع بارك شعبي وبناء مستشفى العام وقسم الطوارئ مع مركزين صحيين ، (45) و إنشاء مديرية الصحة و مبنى لجنة أطباء ومخزن أدوية. وتم إنشاء

جدول (10): إستعمالات الأرض الحضرية وحصص الفرد منها في مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية الخامسة 1987-2009

ت	إستعمالات الأرض	المساحة (هكتار)	(%)	حصص الفرد من المساحة (م ²)
1	السكني	1623.99	65.75	91.427
2	التجاري	237.25	9.61	13.357
3	الصناعي	106.06	4.29	5.971
4	خدمات النقل	146.33	5.92	8.238
5	خدمات عامة	69.40	2.81	3.907
6	التعليمي	177.25	7.18	9.979
7	الصحي	5.84	0.24	0.329
8	الديني	7.65	0.31	0.431
9	الترفيهي	33.75	1.37	1.900
10	الرياضي	9.79	0.40	0.551
11	المقابر	13.14	0.53	0.740
12	المعسكر	39.38	1.59	2.217
	المجموع	2469.83	100.00	139.047

المصدر : حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم GIS ، بيانات عن المحلات السكنية لعام 2009.
 - مجموع سكان محلات مدينة زاخو حسب الإحصاء سنة 2009 = 177626 نسمة (الجدول السابق)
 - مساحة البساتين = 760.19 هكتار، مساحة المدينة الكلية = 3230.02 هكتار
 - النسبة المئوية لمساحة البساتين = 23.54 %

قسم إجازات البناء - بلدية زاخو إتضح أنها كانت فترة نمو وإنتعاش في المنطقة لإستقرار الأوضاع عامة وذلك من خلال عدد الإجازات المرخصة في السنوات (2009 - 2010 - 2011 - 2012 - 2013) حيث بلغت (1463، 1085، 1522، 1816، 1363) على التوالي ومجموع التراخيص خلال 5 سنوات بلغت 7279 ترخيصاً، لذا إزدادت مساحة المدينة إلى 3730.98 هكتار، وبعد عام 2013 بدأت عدد التراخيص بالإخفاض لإضطراب الأوضاع الأمنية ودخول الفكر الإرهابي (داعش) إلى العراق وأثرت بشكل مباشر في تهديد المنطقة. والجدول (12) يوضح

6. المرحلة المورفولوجية السادسة (2009 - 2017) تمتاز بقصر فترتها (8 سنوات) وظهرت 9 محلات جديدة (سنور، خامتير، سرهلدان، كولان، نيزاخو، دشتمر، صلكا، دريم ستي، آفرما) وأصبحت 45 محلة. وضمت المدينة 3 قرى مجاورة (دشتمر، صلكا، آفرما) في الجنوب قرية (دشتمر) وأصبحت محلتين، القسم الشمالي سميت ب نيو زاخو والجنوبي محلة دشتمر على الجهة الشرقية من الشارع المؤدي إلى دهوك ، أما الجهة الغربية من الشارع فقد توسعت غرباً وذلك بضم قرية (صلكا ، آفرما) وتوسعت المدينة بشكل كبير بالأخص في الفترة (2009 - 2013) حسب ماوردنا من

أن أكبر المحلات مساحة هي محلة كولان 462.267 هكتار، وتليها محلة دشمري 197.902 هكتار ثم محلة زانكو 186.254 هكتار، وإن أصغر المحلات السكنية كانت من نصيب أقدم المحلات (كيسته، آزادي "يهود" هكتار، 7.892، 7.015 هكتار) على التوالي .

جدول (11): سكان ومساحة محلات مدينة زاخو في نهاية المرحلة المورفولوجية السادسة عام 2017

ت	إسم المحلة	عدد السكان (نسمة)	(%)	المساحة (هكتار)	(%)	الكثافة السكانية (نسمة/ هكتار)
1	نازادي (الأحرار والقصابين)	2314	0.99	7.02	0.17	329.63
2	خابير (كوان ، السوق والروت)	1073	0.46	6.19	0.15	173.34
3	الكيسته	1097	0.47	7.89	0.19	139.04
4	بدرخان (المسينية سابقاً)	3199	1.36	14.22	0.34	224.96
5	النصاري	1828	0.78	16.61	0.40	110.05
6	الكندك	3543	1.51	22.98	0.55	154.18
7	ركاوة	3424	1.46	19.57	0.47	174.96
8	برايقي	13649	5.82	51.82	1.25	263.39
9	ده لال	3803	1.62	21.27	0.51	178.80
10	الشعبانية	4146	1.77	21.29	0.51	194.74
11	خيات	2264	0.96	11.69	0.28	193.67
12	سيمالكا	9989	4.26	43.43	1.04	230.00
13	شكفتمارا	5050	2.15	49.31	1.19	102.41
14	نوروز (7 نيسان سابقاً)	18786	8.01	61.29	1.47	306.51
15	مجمع صلاح الدين	6141	2.62	27.73	0.67	221.46
16	آشتي (حي الجمعية سابقاً)	7201	3.07	40.33	0.97	178.55
17	آشي جه مي	5261	2.24	54.05	1.30	97.34
18	ثيشة زازي (الصناعة الجديدة ، سايلو سابقاً)	628	0.27	155.18	3.73	4.05
19	بيدار	13798	5.88	100.66	2.42	137.08
20	زاكروس	12898	5.50	44.91	1.08	287.20
21	مهاباد	5816	2.48	26.70	0.64	217.83
22	هيزل	18875	8.04	80.84	1.94	233.49
23	الشهيدان	7569	3.23	103.22	2.48	73.33
24	المجمع التجاري	24	0.01	88.31	2.12	0.27
25	البيشمطرة	10150	4.33	144.80	3.48	70.10
26	جدة كرخوين	9814	4.18	177.18	4.26	55.39
27	أردوان	132	0.06	148.11	3.56	0.89
28	أياز	1164	0.50	175.31	4.22	6.64
29	طه اميرا	1712	0.73	106.50	2.56	16.08
30	تلكير	16682	7.11	162.93	3.92	102.39
31	بارزان	6488	2.77	148.18	3.56	43.78
32	وه لات	1306	0.56	78.68	1.89	16.60
33	مهمدية	13726	5.85	39.98	0.96	343.32
34	سرهدان	1480	0.63	136.95	3.29	10.81
35	كولان	1954	0.83	462.27	11.12	4.23
36	أبلول	7067	3.01	59.49	1.43	118.79
37	كاوة (حي الصناعة - بارك سابقاً)	3385	1.44	31.83	0.77	106.35
38	نيو زاخو	428	0.18	110.88	2.67	3.86
39	جلالي سي مالكا	5512	2.35	44.69	1.07	123.34
40	زانكو	89	0.04	147.49	3.55	0.60
41	دريم ستي	-	-	183.23	4.41	-

2.23	4.76	197.90	0.19	441	ده شمري	42
0.00	4.48	186.25	0.00	0	صه لكا	43
1.50	3.85	160.27	0.10	240	سنور	44
4.93	2.40	99.82	0.21	492	خامتير	45
-	1.92	79.71	-	-	آفرما	46
56.42	100	4156.96	100	234638	المجموع	

المصدر : حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة التخطيط ، الهيئة العليا للإحصاء ، مديرية إحصاء دهوك ، قسم السكان ، بيانات محلات زاخو ، 2017 (بيانات غير منشورة) .

ولات إستقطعت جزء من غرب سيمالكا لصالحها وبلغت 78.68. أما بالنسبة للمحلات التي توسعت على حساب الأراضي المفتوحة هي محلة أياز. و محلة حي الصناعة إمتدت بإتجاه الشمال والشمال الشرقي ، بينما محلة الشهيدان إمتدت جنوباً ومحلة تلكرت توسعت نحو الشمال بشكل كبير. وفي شرق زاخو توسعت محلة كولان بشكل كبير وأصبحت مساحتها 462.27 هكتار وبنسبة 11.12% ، وبواقع سكاني 1954 وبنسبة 0.83%، وبذلك حصلت على المرتبة الأولى من بين المحلات من حيث المساحة بينما في الجنوب إحتلت محلة دشتمر المرتبة الثانية بعد أن كانت قرية وأصبحت محلة بمساحة 197.90 هكتار وبنسبة 4.76%

في بداية هذه المرحلة ظهرت إلى الوجود محلات (سنور، خامتير، سرهلدان) بينما ظهرت محلات نيو زاخو - دشتمر - ثافرما - صلكا - دريم ستي كآخر محلات جديدة في نهاية المرحلة ، ونيو زاخو كانت خطة إستثمارية بمساحة 110.88 هكتار بنسبة 2.67% ، و ظهرت محلة صلكا بمساحة قدرها 186.25 هكتار بنسبة 4.48% غرب محلة زانكو. ولم تزحف المدينة على القرى المجاورة فقط بل زحفت بعض المحلات على محلات أخرى وتم تغير أسمائها ، مثل محلة آشي جه مي زحفت على حي الشهداء إسمياً ومساحةً أما محلة بارزان تم إستقطاع جزء كبير من غرب محلة بيدار لصالحها وأصبحت 148.18 هكتار، وإنفصلت محلة شكفتمارا*⁽¹⁾ عن محلة سيمالكا وبذلك أصبحت مساحة سيمالكا 43.43 هكتار بنسبة 1.04% ، بالنسبة لمحلة

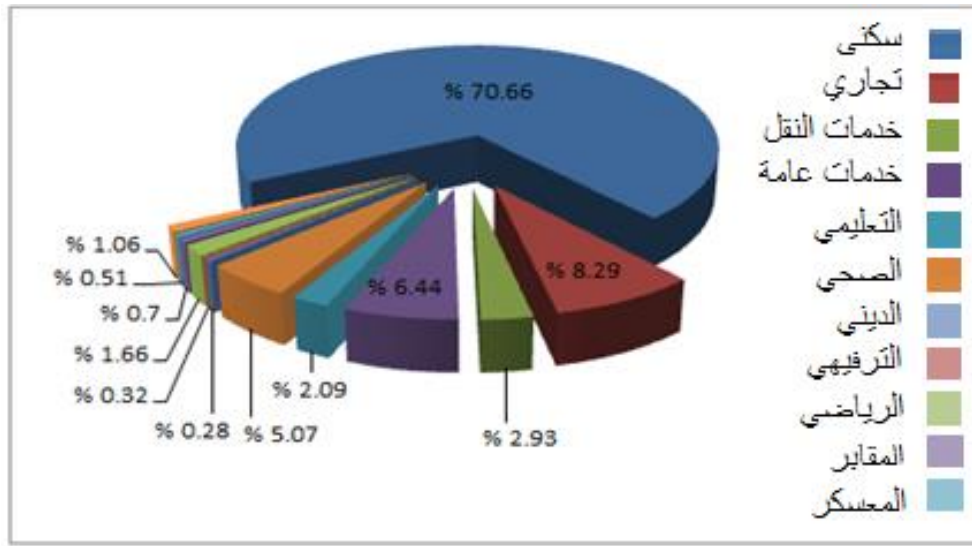
جدول (12): إستعمالات الأرض الحضرية وحصص الفرد في مدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية السادسة عام 2017

ت	إستعمالات الأرض	المساحة (هكتار)	(%)	حصص الفرد من المساحة (م ²)
1	السكني	2636.24	70.66	112.35
2	التجاري	309.16	8.29	13.18
3	الصناعي	109.29	2.93	4.66
4	خدمات النقل	240.36	6.44	10.24
5	خدمات عامة	77.95	2.09	3.32
6	التعليمي	189.32	5.07	8.07
7	الصحي	10.52	0.28	0.45
8	الديني	12.04	0.32	0.51
9	الترفيهي	61.79	1.66	2.63
10	الرياضي	26.02	0.70	1.11
11	المقابر	18.91	0.51	0.81
12	المعسكر	39.38	1.06	1.68
	المجموع	3730.98	100.00	159.01

- مجموع سكان محلات مدينة زاخو = 234638 نسمة حسب مديرية إحصاء دهوك ، شعبة GIS وشعبة السكان (بيانات غير منشورة).

- مساحة البساتين = 325.59 هكتار، مساحة المدينة الكلية = 4056.57 هكتار .

- النسبة المئوية لمساحة البساتين = 8.03%

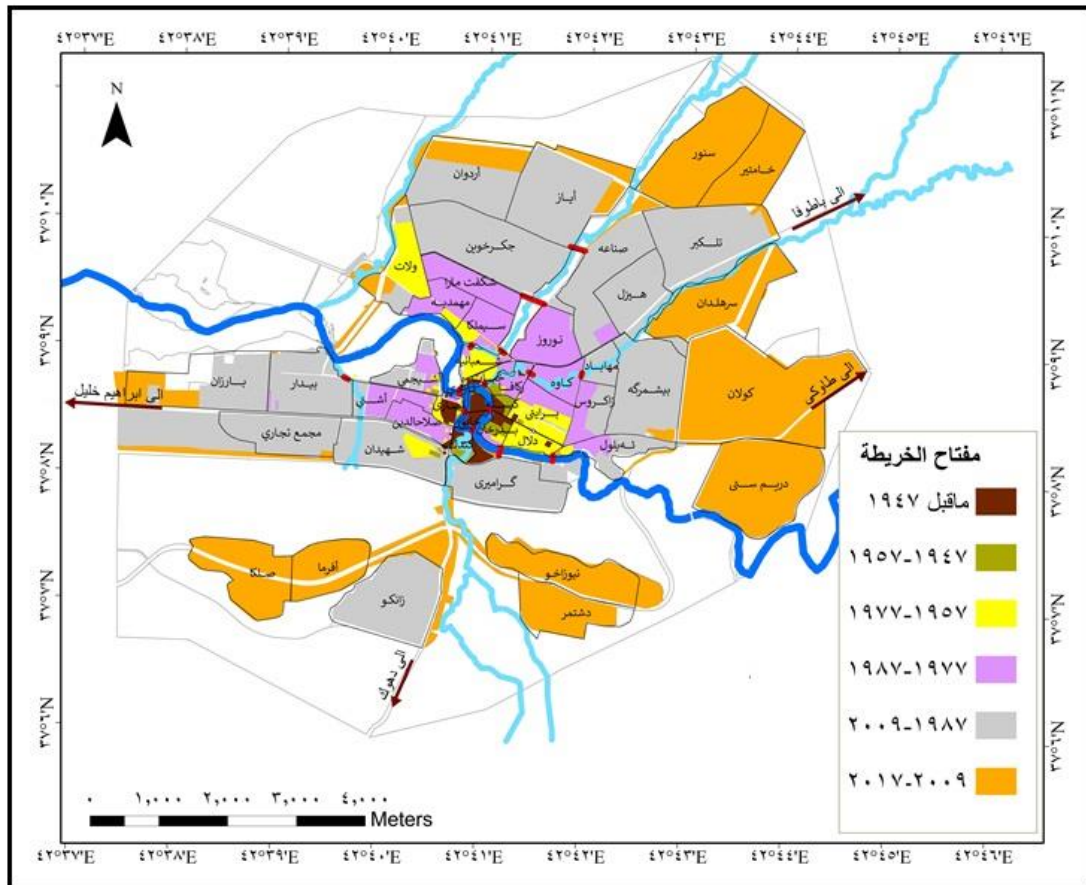


الشكل (4): إستعمالات الأرض الحضرية لمدينة زاخو نهاية المرحلة المورفولوجية السادسة عام 2017

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (12)

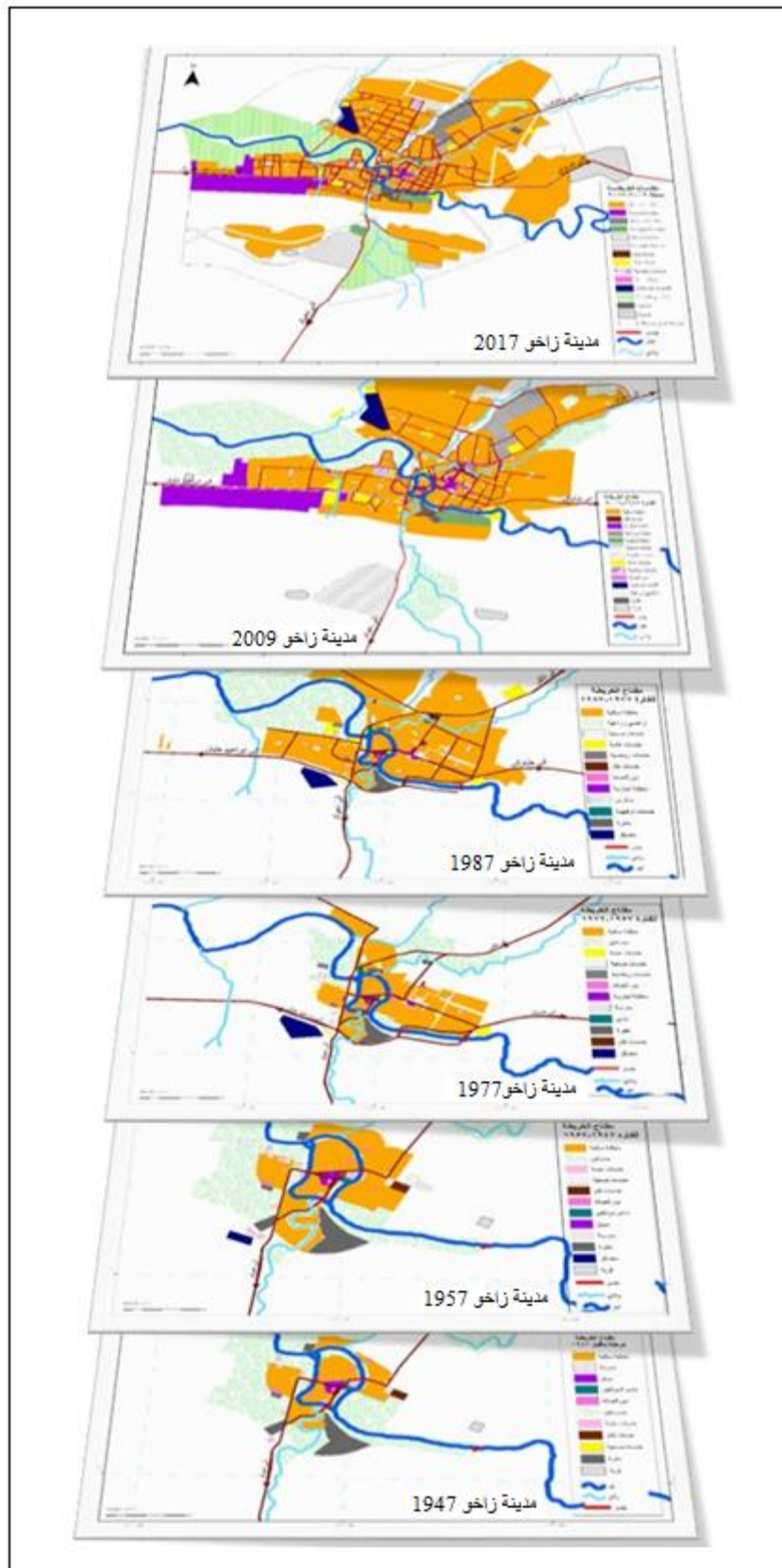
وإزدهار ووصلت المدينة إلى أعلى مستوى لها خلال تاريخ نموها نتيجة هدوء الأوضاع السياسية والإقتصادية فقد بلغت عدد الشوارع المنجزة 50 شارع (رئيسي - ثانوي - فرعي) وبعرض 30م وبأطوال مختلفة ، أقصرها 225م وأطولها 2350م⁽⁴⁹⁾ وإنشاء أوفر باص وطريق زاخو - كه لي، وجسر بيدار يصل بين محلة بيدار وولات، وإنشاء جسر بدرخان (الحسينية) وذلك في 2010. و إنشاء متنزه عام (بارك) في منطقة الصناعة القديمة والحدايق داخل المحلات السكنية. وإنشاء الطرق المزدوجة والمجاري في محلات (تلكير، بيدار، أردوان ، آشتي ، زاكروس ، سرهلدان ، بدرخان ، نوروز) وإنشاء العديد من الشوارع الثانوية والقرية من المدارس والمستشفى والمراكز الصحية.

الشكل (4) والجدول (12) يبينان تضاعف الإستعمال السكني إلى 2636.24 هكتار بنسبة 70.66% وحصص الفرد بلغت 124.29م² ، وتوسعت مساحة التجاري إلى 309.16 هكتار بنسبة 8.29% ، وقفزت مساحة الخدمات العامة إلى 100.64 هكتار وكذلك النقل إلى 240.36 هكتار، أما بالنسبة للتعليم والصحة زادت مساحتهما أيضاً وبلغتا 198.32، 10.52 هكتار على التوالي ، وبعد 2010 حدثت تغيرات كبيرة في مجال الصحة حيث تم إنشاء مستشفى العام في 2012⁽⁴⁷⁾ وعدد كبير من العيادات والمجمعات الطبية والمستشفيات الأهلية بواقع 15 مركز صحي بمساحات مختلفة وموزعين على عدد من المحلات السكنية⁽⁴⁸⁾ . وخدمات النقل شهدت تطور كبير وتضاعفت مساحتها إلى 240.36 هكتار حيث كانت فترة إعمار



الخريطة (1): توسع مدينة زاخو خلال المراحل المورفولوجية (1947-2017)

المصدر : عمل الباحثة بالإعتماد على الجداول رقم (2,4 ، 6 ، 8 ، 10 ، 12)



الخريطة (2): إستعمالات الأرض الحضرية في مدينة زاخو خلال المراحل المورفولوجية (1949 – 2017)

المصادر : عمل الباحثة بالاعتماد على الصور الجوية رقم (2، 3) والجداول رقم (2، 4، 6، 8، 10، 12)

% من المساحة، ولا زالت الإستعمال السكني مستمرة في هيمنتها .

4- المرحلة المورفولوجية الرابعة (1977 – 1987) بلغت مساحة المعمور 620.89 هكتار مكونة من 16 محلة سكنية بعدد سكاني (67326) نسمة ، وبكثافة سكانية 129.92 نسمة/هكتار، وبلغت حصة الفرد من المساحة المبنية 92.218 م² ، وإحتلت الإستعمال السكني في المرتبة الأولى بواقع مساحي 470.65 هكتار بنسبة 75.80 % والإستعمال التعليمي في المرتبة الثانية والنقل في الثالثة .

5- في المرحلة المورفولوجية الخامسة (1987 - 2009) حدثت تغيرات سكانية و عمرانية الكبيرة منها توزيع الأراضي على الشهداء والمعوقين وكوادر الحزب وموظفي الدولة ودمج بلدية تلكير مع بلدية زاخو كل هذا كان سبباً في توسع المدينة في كل الإتجاهات وبلغت المساحة 2469.83 هكتار وبواقع سكاني 177626 نسمة وبكثافة 71.57 نسمة/هكتار و عدد المحلات السكنية 37 محلة، وحصة الفرد من المساحة 139.047 م² .

6- المرحلة المورفولوجية السادسة (2009 – 2017) رغم قصر فترتها الزمنية (8 سنوات) ظهرت 9 محلات جديدة (سنور، خامتير، سرهلدان، كولان، نيوزاخو، دشتمر، صلكا ، دريم ستي، أفرما) و أصبحت 45 محلة سكنية وبواقع سكاني 234638 نسمة و أن أكبر المحلات مساحة هي محلة كولان وتليها محلة دشتمر ثم محلة زانكو ، وأصغر المحلات كانت أقدمها (كيسته ، آزادي "يهود") وضمت المدينة 3 قرى مجاورة (دشتمر، صلكا ، أفرما) ، وكانت فترة نمو وإنتعاش بسبب إستقرار الأوضاع عامة لذا بلغت المساحة المبنية 3730.98 هكتار وحصة الفرد 159.01 م² من مساحة المعمور .

7- الملفت للنظر عند تحليل أرقام المراحل المورفولوجية ، أن الكثافة السكانية كانت في تدني مستمر بمرور الزمن من (106 نسمة/هكتار) عام 1947 إلى (56 نسمة/ هكتار) عام 2017 ، أما بالنسبة لحصة الفرد من المساحة فكانت في إرتفاع مستمر من (23.75م²) عام 1947 إلى (

الإستنتاجات والمقترحات :

إن إمكانيات منطقة الدراسة الذاتية (الموقع والموضع) كان لهما الدور الكبير في نمو مدينة زاخو وتطورها شكلاً ووظيفة ، فالموقع أثر في حجم ومساحة المدينة ونشاطها الاقتصادي، والموضع أثر في نشأتها فوجود السهل السندي الواسع وغير الخابور أثرا في بنيتها الداخلية وشكلها وتوسعها فيما بعد على حساب القرى المجاورة مثل (ركاو - العباسية - خرابابكي - بيدار - المهمدية - سيمالكا - تلكير - شكفتامارا - ده شت مر- أفرما - صه لكا) خلال مراحلها المورفولوجية (1947-2017) ، وكانت كالتالي:-

1- مدينة زاخو ما قبل 1947 كانت بلدة صغيرة بمساحة 50.01 هكتار وبعدد سكاني 5424 نسمة موزعين على 6 محلات سكنية ، وبكثافة 106.876 نسمة/هكتار وحصة الفرد بلغت 23.75 م²، وإحتلت الإستعمال السكني المرتبة الأولى وإستحوذت على 31.20 هكتار وذلك بنسبة 62.39% من مساحة المعمور، ورغم سيادتها لكن ذلك لم يمنع من قيام بعض المؤسسات الإدارية والخدمية في فترة مبكرة من تاريخ المدينة .

2- في الفترة المورفولوجية الثانية (1947 – 1957) حدثت تغيرات على شكل المدينة وسكانها منها (أسر قرية ركاو ، التغيرات الخدمية، هجرة اليهود) وبلغت المساحة المبنية 75.7 هكتار مكونة من عشرة محلات ، وبعدد سكاني 7898 نسمة، وبكثافة 104.21 نسمة/هكتار وبلغت حصة الفرد من المساحة 95.961 م² ، وإحتل الإستعمال السكني المرتبة الأولى بنسبة 69.07% وبواقع مساحي 52,35 هكتار .

3- في المرحلة المورفولوجية الثالثة (1957 – 1977) كانت الأوضاع السياسية غير مستقرة وتسبب في نزوح الكثير من العوائل إلى المدينة وذلك ساعد في سرعة نمو المدينة ، وبلغ عدد السكان 28526 نسمة عام 1977 يتوزعون في 10 محلات سكنية ، وأصبحت مساحتها 216.56 هكتار، وبكثافة 189.73 نسمة/هكتار وحصة الفرد بلغت 75.9

بسرعة النمو في السكان والمساحة ، وعدم صحة فرضية عدم التوازن بين السكان والمساحة وفق المؤشرات المستخدمة في الدراسة .

البناء الأفقي في أماكن غير صالحة سكنياً التي يتم إختيارها من قبل عامة الناس حسب رغبتهم ، وذلك للحد من سيطرة الإستعمال السكني على الإستعمالات الأخرى بشكل كبير تجنباً للخلل وإنعدام التوازن بين جميع الإستعمالات
3- ضرورة الأخذ بنظر الإعتبار قيم المؤشرات المبينة في الدراسة عن التخطيط لأي توسع مستقبلي لإستعمالات الأرض الحضرية خصوصاً الإستعمال السكني .

(11) وصفية مُجد شيخو ، المصدر السابق ، ص 169 .

(12) سعيد الحاج صديق زاخوي ، المصدر السابق ، ص 163.

(13) مقابلة شخصية مع السيد سامي نجم القصاب ، أحد أبرز شخصيات زاخو المعروفة من مواليد 1938، بتاريخ 2018/11/11 .

(14) وصفية مُجد شيخو ، مصدر سابق ، ص 202- 204 .

(15) المديرية العامة للتربية في محافظة دهوك، قسم الملفات ، ملف مدرسة الأرمن الإبتدائية رقم 350 .

(16) سمير محو جميل أحمد ، المواءمة بين خطة مدينة أربيل وكفاءة شبكة شوارعها ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2011، ص 57 .

(17) خليل إسماعيل مُجد ، إقليم كردستان العراق ، دراسة في التكوين القومي للسكان ، ج 2 ، مطبعة وزارة التربية ، 1999 ، ص 138 .

(18) سعيد الحاج صديق زاخوي ، مصدر سابق ، ص 175 .

(19) مركزين مُجد حسن ، مصدر سابق ، ص 27 .

(20) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان 1977 ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد 1978، ص 330 .

(21) مركزين مُجد حسن ، مصدر سابق ، ص 27 .

(22) مقابلة شخصية مع المساح السيد عبدالله ظاهر عبد الله ، رئيس قسم شعبة التكنيك ، دائرة عقارات زاخو بتاريخ 2018 /4/4 .

(23) سعيد الحاج صديق زاخوي ، مصدر سابق ، ص 77 .

* سيمالكا : أخذت تسميتها من ثلاثة منازل ، (حيث باللغة الكوردية (سى) تعني ثلاثة و(مال) يعني منزل، وتم تثبيت هذا الإسم من قبل فرق

159م2) عام 2017، أما بخصوص الإستعمال السكني فكانت تتراوح بين (69-75%) خلال العامين 1947 و2017 على التوالي. وهذا يدل على صحة الفرضية الخاصة على ضوء الإستنتاجات السابقة توصي الدراسة ماييلي :-

1- السيطرة على التوسع العشوائي للإستعمال السكني والذي كان أحد أهم الأسباب الرئيسية في إحداث الخلل في تخطيط المدينة وتوسعها السريع الغير المنظم ، ووضع الهيئة التخطيطية أمام أمر الواقع من خلال وضع اليد على أراضي كانت مخصصة لإستعمالات أخرى من قبل هيئة التخطيط .

2- التوجه نحو البناء العمودي وذلك بإنشاء عمارات سكنية متعددة الطوابق للإستفادة من المساحات الواسعة التي يشغلها

المصادر و الهوامش

(1) خليل علي مراد ، عبد الفتاح علي البوتاني ، بادينان في سالنامات ولاية موصل العثمانية ، أبريل، 2013، ص 51.

(2) سعيد الحاج صديق زاخوي ، زاخو بين الماضي والحاضر ، مطبعة دهوك ، ط 2 ، 2009 ، ص 68-69.

(*) القصبه : تعني المدينة وكذلك القرية (مجد الدين بن مُجد بن يعقوب الفيروز ابادي ، معجم القاموس المحيط ، منشورات دار الحديث ، القاهرة ، 2008 ، ص 1328 والقصبه : قصبه القرية وسطها وقصبه السواد مدينتها ، وهذا يعني أن منطقة زاخو قصبته مدينة زاخو (مُجد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار اكتاب ، بيروت ، 1982، ص 536) .

(*) منزخانه - تعني نزل لسعاة البريد (مكان إستراحة ساعي البريد)

(3) مركزين مُجد حسن ، مركزين مُجد حسن ، مشاكل إستعمالات الأرض الحضرية في مدينة دهوك (تحليل جغرافي) ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة اللبنانية ، 2014 ، ص 61 .

(4) خليل علي مراد ، عبد الفتاح علي البوتاني ، بادينان في سالنامات ولاية موصل العثمانية ، أبريل 2013 ، ص 51-52

(5) وصفية مُجد شيخو ، زاخو في العهد الملكي 1921- 1958 دراسة تاريخية في أوضاعها العامة مصدر سابق ، ص 266-268

(6) سعيد الحاج صديق زاخوي ، مصدر سابق ، ص 69- 77

(7) جريدة فتي العراق ، العدد 205 ، 23 أيار 1957.

(8) سعيد الحاج صديق زاخوي ، المصدر السابق ، ص 159.

(9) جريدة نصيرالحق ، العدد 704 ، 14 أيلول 1951 .

(10) وصفية مُجد شيخو ، المصدر السابق ، ص 172،

- (38) مقابلة شخصية مع المساح السيد رضوان خير الله قاسم ، رئاسة بلدية زاخو بتاريخ 2018/7/10 .
- (39) مقابلة شخصية مع السيد نيمان صديق سليمان مبرمج في قسم IT (تكنولوجيا المعلومات) ، رئاسة بلدية زاخو بتاريخ 2018/7/9 .
- (40) مقابلة شخصية مع المساح السيد عبدالله ظاهرعبد الله ، رئيس قسم شعبة التكنيك ، دائرة عقارات زاخو بتاريخ 2018 /4/4
- (*) مهمدية - كانت سابقاً قرية صغيرة واقعة غرب سيمالكا وبعد أن أصبحت قرية سيمالكا محلة من محلات زاخو ضمت معها قرية المهمدية وبقيت إسمها متداولة محلياً ولكن في الإحصاءات الرسمية تذكر فقط محلة سيمالكا . فهو إسم قديم ومتداول جداً مرءحليا ولكن ظهور الإسم رسمياً حديث العهد
- (41) مقابلة شخصية مع المساح السيد رضوان خيرالله قاسم ، رئاسة بلدية زاخو بتاريخ 2018/7/10 .
- (42) مقابلة شخصية مع المساح السيد عبدالله ظاهرعبد الله ، رئيس قسم شعبة التكنيك ، دائرة عقارات زاخو بتاريخ 2018 /4/4
- (43) مقابلة شخصية مع المهندس أيوب أحمد محمد جقسي ، رئيس قسم أجازات البناء في رئاسة بلدية زاخو بتاريخ 2019 /10/30 .
- (44) مصدق توفي ، إسماعيل بادي ، ربةرى تاريخها دهوكى ، مطبعة هاوار ، دهوك ، ط 1 ، 2010 ، ص 255-256
- (45) مصدق توفي ، المصدر السابق ، ص 270-271
- (46) حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة الصحة ، مديرية العامة لصحة دهوك ، مديرية صحة زاخو .
- (47) حكومة إقليم كردستان العراق ، وزارة الصحة ، مديرية العامة لصحة دهوك ، مديرية صحة زاخو ، شعبة المهندسين
- (48) مقابلة شخصية مع الموظف الإداري نوزاد عبد المجيد مجولي ، نقابة أطباء كردستان - لجنة زاخو ، بتاريخ 2019/4/23
- (49) حكومة إقليم كردستان ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، القسم الفني (بيانات غير منشورة) .
- رش المبيدات آنذاك وكان عليهم ترقيم الدور والمحلات كخطة عمل لإنجاح الحملة والتي كانت القرية مجرد ثلاثة بيوت وبدون إسم .
- (24) مقابلة شخصية مع السيد يونس أحمد ، المدير التنفيذي لمنظمة فرشين لحماية البيئة ، بتاريخ 2019/5/26
- (25) مقابلة شخصية مع د. طه زير سرحان ، عميد معهد تكتنيكي في زاخو ، كان معاون شؤون فنية ومسؤول حقول في إعدادية الزراعة للفترة 1973-1977 ،المقابلة بتاريخ 2018/5/28 .
- (26) مقابلة شخصية مع مسؤول التخطيط السيد أمين أحمد رمضان ، مديرية تربية زاخو ، قسم التخطيط ، 2018/12/18
- (27) حكومة إقليم كردستان ، مديرية دائرة الشؤون الدينية - أوقاف زاخو ، قسم المساجد .
- (28) مقابلة شخصية مع السيد يونس أحمد ، المدير التنفيذي لمنظمة فرشين لحماية البيئة ، بتاريخ 2019/5/26 .
- (29) مقابلة مع السيد سامي نجم القصاب ، مواليد 1938 بتاريخ 2018/11/11 .
- (30) مقابلة مع السيد سعيد رزان زاخولي بتاريخ 2019/5/26 .
- (31) دهوك بعد الحادي عشر من آذار 1970 ، مصدر سابق ، ص 286-291 .
- (32) مقابلة شخصية مع السيد سامي نجم القصاب بتاريخ 2018/11/11 .
- (33) حكومة إقليم كردستان ، مديرية تربية زاخو ، قسم التخطيط .
- (34) مديرية الشؤون الدينية ، أوقاف زاخو ، قسم المساجد .
- (35) مقابلة شخصية مع المساح السيد عبد الله ظاهر، دائرة عقارات زاخو بتاريخ 2018 / 3 / 29 .
- (36) مقابلة مع السيد المساح عبدالله ظاهرعبد الله ، دائرة عقارات زاخو - رئيس قسم شعبة التكنيك ، بتاريخ 2018 /4/4
- (37) حكومة إقليم كردستان ، وزارة البلديات ، رئاسة بلدية زاخو ، قسم إجازات البناء .

پیشکەفتنا په یوه نډیا دناڅه را ئهردی نیشته جیبوونی و ئاکنجیپن (نیشته جیبپن) باژیری زاخو ل دویف

قوناغیت مورفولوجی 1947-2017

پوخته

باژیری زاخو د ئیته هژمارتن ژوان باژیرانه یپن پیشقه چوونه کا د رووبه ری و ئاکنجیبووان (نیشته جیبووان) بله ز دیت ، ژناف دویف چوونا قوناغیت مورفولوجی به ری 1947 و هه تا 2017، وه سا دیار دبیت کو باژیر شاروچکه کا بچووک بوو به ری 1947 پیکهاتییه ژ 6 تاخان لسه رووبه ره کی دگه هیته 50,01 هیکتاران و ژمارا ئاکنجیبووان (نیشته جیبووان) 5424 که سان و کوتاییا قوناغا مورفولوجیا دوماهیکی (2009 - 2017) ژمارا تاخین وی گه هشتنه 46 تاخان و ژمارا ئاکنجیبووان (نیشته جیبووان) گه هشتنه 234638 که سان ، د رووبه ره کی دگه هیته 3730,98 هیکتاران .

مه ره ما دیراسه تی (خواندن) دیف چوونا پیشقه چوونا پیشکەفتنا روویدای دناڅه را ئهردی و نیشته جیا ئاڅا کرنی و رووبه ری ئه و ژی دناڅه را سالی 1947 - 2017 و کارتیکرنا وی پیشقه چوونی د تاییه تمه نډیا باژیری و قه بارئ وی و کارتیکرنا نیشته جیبووا لسه زیده بوونا رووبه ری باژیری. ئاریشا دیراسه تی (خواندن) کو پیشه یا نیشته جیبوونی زیده ترین رووبه ر بده سته برییه ژ بکارئینانیت دی، و زیده بوونا شاش (عشوائی) یا بله ز یابه ربه لاف بوو ئه و ژی ژبه ر ئه گه ریپن سیاسی ئه وین بووینه ئه گه ری ئاواره بوونا نیشته جیبووین ده قه ریپن ده رووبه ر بو باژیران و تاییه تی باژیری زاخو و یا بوویه ئه گه ری زیده بوونا بله ز بو نیشته جیبوویا و دوو جا بوونا (تجاعف) رووبه ری دماوی 70 سالاندا. دیراسه ت (خواندن) گریمان دکه ت کو کریارا فراوان بوونا باژیری دماوی فان قوناغاندا نه یا هاوسه نگ بوو دگه ل گه شا بله ز نیشته جیبوویا و یا فشار لسه ر ئهردی باژیری (الحجریه) په یداکری، و جهین په یوه نډیدار نه چارکرییه بو وه به ره پینانا ئهردی نه گونجای بو بکارئینانا باژیری.

ناڅه روکا قی دیراسه تی (خواندن) زیده باری گریمان و پیشینیارا، لیگه ران د سروشتی پیشکەفتنا په یوه نډین دناڅه را رووبه ر و نیشته جیبووا دناڅه هر شه ش قوناغین مورفولوجیا باژیری، و رووبه ری باژیری (هیکتار) برن و نیشته جیبووان ل دویف تاخین ئاکنجی بوونی، به هرا تا که که سی ژ رووبه ری وه ک گورانکاری بو جیا کرنا دناڅه را هه ر شه ش قوناغادا.

په یقین فانکشن: باژیر، قوناغا مورفولوجی، نیشته جی (ئاکنجی)، ئهردی باژیری، فراوانیا باژیری

THE DEVELOPMENT OF THE RELATIONSHIP BETWEEN LAND USE AND INHABITANTS OF ZAKHO ACCORDING TO URBAN MORPHOLOGY STAGES FROM 1947 TO 2017

NASHWAN SHUKRI ABDULLAH and JIHAN HASHEM MOHAMMED

Dept. of y Geography, College of Humanities Science, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

Dept. of y Geography, College of Education, University of Zakho, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Zakho is considered one of the cities that has witnessed a rapid growth in area and population during urban morphological stages from 1947 to 2017. Prior to 1947, Zakho was a very small place that has six residential units with the area of 50.01 hectares and a population of only 5424 people. On the other hand, in the final stages of urban morphology (2009-2017), the number of the residential units reached 46 and the population peaked at 234638 people on area of 3730.98 hectares.

This study aims to showcase the relationship between land use in terms of urbanization and area during 1947 – 2017 and the effects of this development on the characteristics of the city. Similarly, it focuses on the impact of the growth of the population on the area of the city. The problem of study is that the greatest deal of the area is used for urbanization and building than for other uses. The random urban growth was the lead reason because of the political situations which obliged a lot of families from the vicinities of Zakho to come and settle in the city. It can be observed that the urban growth was multiplied in the past 70 years. It is hypothesized that the city urban growth during these stages was not aligned with the growth of the population which created a pressure on the area of the city. This led governmental and private sectors to use unqualified lands and areas for other social purposes and infrastructures.

The study is consisted of introduction, hypotheses, and results. It studies the nature of the development of the relationship between land use and inhabitants of Zakho according to urban morphology stages. The empirical data were taken in hectares and according to the number of the residential units and population density. The individual space was taken as a variable to distinguish among the six stages.

Keywords: City, Urban Morphology, Population, Urban Land Use, Urban Growth